

بلغة السالك لأقرب المسالك

الطريقة المندوبة قوله كلام طويل من ذلك فضائله وهى تنتهي إلى بضع وثلاثين فضيلة وقد نظمها الحافظ ابن حجر فقال إن السواك مرضى الرحمن وهكذا مبيض الأسنان ومظهر الشعر مذكى الفطنة يزيد فى فصاحة وحسنه مشدد اللثة أيضا مذهب لبخر وللعُدو مرهب كذا مصفى خلقة ويقطع رطوبة وللغذاء ينفع ومبطء للشيب والإهرام ومهضم الأكل من الطعام وقد غدا مذكر الشهاده مسهل النزاع لدى الشهادة ومرغم الشيطان والعدو والعقل والجسم كذا يقوى ومورث لسعة مع الغنى ومذهب لألم حتى العنا وللصداع وعروق الراس مسكن ووجع الأضراس يزيد فى مال وينمى الولدا مطهر للقلب جال للصدأ مبيض الوجه وجال للبصر ومذهب لبلغم مع الحفر ميسر موسع للرزق مفرح للكاتبين الحق قوله كصلاة بعدت منه إلخ أى سواء كان متطهرا بماء أو تراب أو غير متطهر كمن لم يجد ماء ولا تراب بناء على أنه صلى قوله تشبيه فى النذب إلخ وقال القاضى عياض والسواك مستحب فى كل الأوقات ويتأكد استحبابه فى خمسة أوقات عند الوضوء وعند الصلاة وعند قراءة القرآن وعند انتباهه من النوم وعند تغير الفم بسكوت أو أكل أو شرب